



تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

## سورية تنفي بشكل قاطع مسؤولية القوات الحكومية عن مجزرة الحولة .. وتدين استسهال الاتهام... مقدسي : لجنة عسكرية عدلية للتحقيق.. والنتائج خلال 3 أيام

سانا - الثورة  
الصفحة الاولى  
الاثنين 28-5-2012  
عبد الحليم سعود

أكد جهاد مقدسي الناطق باسم وزارة الخارجية والمغتربين أن مئات المسلحين بمختلف أنواع الاسلحة الثقيلة هم من هاجم منطقة الحولة بريف حمص بعد أن تجمعوا من مناطق عدة بشكل مبيت ومخطط له في حين لم تغادر قوات حفظ النظام والامن أماكنها بل كانت في حالة دفاع عن النفس كما لم يكن هناك دخول لاي دبابة أو توجيه مدفعية إلى المكان الذي ارتكبت فيه المجازر.



ونفى مقدسي خلال مؤتمر صحفي عقده في دمشق أمس بشكل قاطع مسؤولية القوات الحكومية عن المجزرة التي وقعت في الحولة وقال.. ان سورية تدين بنفس الوقت وبأقصى العبارات هذه المجزرة الارهابية التي طالت أبناء سورية من بنات وشباب وشيوخ بشكل اجرامي واضح المعالم.

وأضاف مقدسي ان ادانة سورية مزدوجة فهي تدين تسونامي الاكاذيب الذي بدأ ضد الدولة السورية خلال اليومين الماضيين وتدين هذا الاستسهال في اتهام القوات الحكومية سواء على مستوى بعض وزراء الخارجية أو وسائل الاعلام.

وقال مقدسي.. اننا تحدثنا مع وزارة الدفاع ووزارة الداخلية والسلطات المسؤولة كي نضع الجميع بصورة حقيقة ما جرى في الحولة وليس حقيقة ما يقال في وسائل الاعلام وعلى لسان وزراء خارجية ومسؤولين غربيين ينتهزون أي فرصة لاستهداف سورية واستحضار التدخل الاجنبي والعسكري.

وأوضح مقدسي أن ما حصل مثبت وهو أن المئات من المسلحين تجمعوا في تمام الساعة الثانية من ظهر يوم الجمعة واستخدموا سيارات بيك اب مدججة بالاسلح المتطور والثقيل مثل مدافع الهاون والرشاشات الثقيلة والصواريخ المضادة للدروع وهو أمر جديد في المواجهة ضد القوات الحكومية.

وقال مقدسي.. ان المسلحين اتجهوا إلى منطقة الحولة التي تحرسها القوات الحكومية بخمس نقاط فقط يوجد فيها قوى حفظ النظام والامن وهي موجودة خارج الامكنة التي ارتكبت فيها هذه المجازر وقاموا بالهجوم عليها وكان الهجوم متزامنا من الساعة الثانية ظهرا وحتى الساعة الحادية عشرة ليلاً واستشهد نحو 3 من عناصر قوات حفظ النظام و16 جريحا بعضهم بحالة خطيرة وهناك جثث متفحمة من هول الاسلحة الثقيلة المستخدمة ضد القوات الحكومية.

وأشار مقدسي إلى أن المجزرة لم تحصل في الحولة فقط بل وقعت مجزرة في قرية الشومرية وتم حرق المحاصيل والمنازل والمشفى الوطني فالحولة جزء من صورة أكبر تدل على هذا العمل الارهابي المدان.

وأكد مقدسي أنه لم يكن هناك دخول لاي دبابة سورية إلى المنطقة أو توجيه أي مدفعية إلى المكان الذي ارتكبت فيه المجازر كما أن قوات حفظ النظام والامن لم تغادر أماكنها بل كانت في حالة الدفاع عن النفس وهي ردت على هذا الاعتداء من باب الدفاع عن النفس وانتهى الاشتباك في الساعة الحادية عشرة ليلا من يوم الجمعة الفائت.

وقال مقدسي.. ان الدولة السورية مسؤولة عن حماية مواطنيها من المدنيين والقوات الحكومية ومن واجبها الدفاع عن المدنيين وفق الدستور وهذا الامر لن يتوقف وسورية تحتفظ بحق الدفاع عن مواطنيها سواء من أعجبه هذا الامر أم لم يعجبه فالموضوع ليس لعبة سياسة بل هناك أمن وأمان للمواطنين تقع مسؤوليته على الدولة السورية وهذا هو ما تقوم به بالشكل المتناسب.

وأشار مقدسي إلى أن الاعتداء الذي حصل والمجزرتين في الشومرية والحولة وحرق المنازل والاحياء والمشافي الوطنية أمر غير مبرر ويستحق اجتماع مجلس الامن للنظر بمن يمول ويسلح ويستضيف ويحرض على استحضار الناتو.

وأكد مقدسي أن سورية شكلت لجنة عسكرية عدلية ستقوم بالتحقيق بكل المجرمات وستصدر النتائج خلال ثلاثة أيام.

وقال مقدسي.. ان وزير الخارجية وليد المعلم على الجانب الدبلوماسي تحدث مع مبعوث الامم المتحدة إلى سورية كوفي انان الذي سيصل إلى سورية اليوم ووضعه بصورة ما جرى بالتفصيل وبصورة التحقيق الرسمي الذي يجري حاليا.

وأضاف مقدسي.. اننا نأسف لكل من يستيق الاحداث سواء وزراء خارجية دول تدعي أنها عظمى وتقوم باستسهال هذا الاتهام في مجالس مهمة مثل مجلس الامن ومنظمات أخرى كالاتحاد الاوروبي وغيره دون أي وقائع بل فقط استنادا لما يقوله بعض المعارضين أو دوائر اعلامية مغرضة أو من له أجندات سياسية ضد سورية.

وقال مقدسي.. انني أود أن أذكر ببعض الملاحظات وأترك الحكم سواء على الصعيد الاخلاقي لمن يستمع ويراقب أو على الصعيد السياسي والدبلوماسي وهو تجمع المسلحين من مناطق عدة كالرستن وتليسة والقصير وهجومهم بساعة معينة وفق معلومات استخباراتية موجودة لدينا ولا تقبل الدحض عن هذا الهجوم الذي كان مبيتا ومخططا له ولم يتم بشكل عفوي.

وأوضح مقدسي أن طريقة ومنهجية القتل الوحشية وفق الصور والتي شملت قتل الاطفال واطلاق النار على رؤوسهم وقتل الشيوخ والنساء الامنين في بيوتهم ليست بمناقبية الجيش السوري البطل.

وأضاف مقدسي.. من المعروف من يأتي من المخابئ والجبال ويقتل الناس الامنين في بيوتهم وبالتأكيد ليس الجيش النظامي والقوات الحكومية التي أقسمت يمينا أن تحمي المواطنين المدنيين ولكن قد يحصل هناك اشتباكات لا نخفيها شأن أي دولة أخرى وهناك تحقيق مستقل على أعلى مستوى وستصدر النتائج من قبل أعلى المسؤولين في وزارة الدفاع والداخلية والعدل.

ولفت مقدسي إلى التزام المريب لهذه الهجمات اما مع انعقاد جلسة لمجلس الامن أو الاعلان عن زيارة انان لسورية وبالتالي الموضوع ليس على الصعيد الوحشي والارهابي بل على الصعيد السياسي أيضا فهناك ضرب للعملية السياسية التي تلتزم بها سورية وتؤكد أن الحل سياسي بامتياز وأن التهدة هي أساس المجيء إلى طاولة الحوار.

وأكد مقدسي أن كل من يخرب على هذه التهدة سواء دول اقليمية تستضيف مجموعات ارهابية أو تغض الطرف عن تسليها أو دول تمول علنا وتهدد علنا هو شريك بهذه الجريمة بحق دم الشعب السوري.

وفي رد على سؤال حول المستفيد من المجزرة في الحولة قال مقدسي.. ان رد الفعل على ما حصل يبين أن لكل جريمة مستفيدا ويجب البحث عن المستفيد من اجتماعات مجلس الامن أو تسونامي التصريحات غير المهنية أو استسهال اتهام القوات الحكومية وبالتأكيد فان ما حصل ليس من مصلحة الدولة السورية كما أن من يقتلون هم أبناء سورية ونحن لا نتاجر بأبنائنا لذلك نركز على أن يكون الحل سياسيا ونود التهدة ونحن ملتزمون بخطة انان ونتمنى له التوفيق ولكن مفاتيح الحل ليست في سورية فقط فالموضوع أكبر منها وهناك رهان على تفتيت الدولة وضرب استقرارها واستجلاب التدخل العسكري فيها.

وبشأن تقرير بان كي مون الامين العام للامم المتحدة الاخير حول سورية قال مقدسي.. انني قرأت التقرير ولدينا ملاحظات كبيرة عليه ونحن نعلم أنه وانان في النهاية يتعاملون مع 15 دولة في مجلس الامن وهذا مخاض سياسي دبلوماسي لان أغلب هذه الدول معادية لسورية.

وأضاف مقدسي.. لا يوجد شيء اسمه قوات معارضة مسلحة وفق ما ذكره تقرير كي مون فاما معارضة فكرية مرحب بها في الحوار مع الدولة التي لم تغلق أبدا بابه واما ارهابيون وبالتالي استخدام هذه المصطلحات أمر يستدعي التدقيق من قبل فريق الامين العام للامم المتحدة فلا يمكن القول قوات معارضة مسلحة ولا يمكن تبرير حمل السلاح ضد هبة الدولة مهما كان السبب السياسي.

وأشار مقدسي إلى أن تقرير كي مون يقول انه ما زالت هناك عربات مسلحة واليات ثقيلة وبنفس الوقت يقول ان هناك مدنا خارج سيطرة الحكومة وبالتالي هو يشبه لوحة الجوكندا التي يرى فيها من كل جانب أمرا مختلفا.. فاما أن هناك مدنا خارج السيطرة وبالتالي من حق الدولة الدستوري والواجب عليها أن تحمي مواطنيها وتطرد الارهابيين والمسلحين وتدفعهم للعمل السياسي وليس العسكري واما أن هذا الكلام عار عن الصحة كما نقول نحن.

وتابع مقدسي.. ان هناك أحياء قد تكون خارج السيطرة بفعل وجود المسلحين وليست مدنا ولذلك التقرير لم يكن على مستوى أمين عام أمم متحدة ونأمل في التقارير القادمة أن تكون أكثر مهنية وتعتمد أكثر على دبلوماسيين أكفاء فالمراقبون موجودون ويدخلون إلى الاحياء ويرون التسليح بأعينهم.

وأكد مقدسي أن الاجدى بكي مون كان قراءة خطة النقاط الست مليا والتي وافقت عليها سورية منذ 12 نيسان الماضي والتي زاد التصعيد والاجرام بعدها لانهم لا يودون لهذه الخطة أن تنجح وهذه الخطة تتضمن التزامات على الجانب السوري وهو ملتزم بها ولكن في ذات الوقت هناك التزامات على جانب المعارضة المسلحة والارهابيين فعلى سبيل المثال نص التفاهم مع الامم المتحدة على أن حمل السلاح بشكل علني أو خفي وسرقة المباني الحكومية واستخدامها والتجوال بالمظاهر المسلحة أمور ممنوعة وتشكل خرقا للخطة.

وقال مقدسي.. ان وزير الخارجية يوافي انان وكي مون وحلفاءنا وأصدقاءنا بشكل يومي بالخروقات التي ترتكها المعارضة واخر احصائية منذ أربعة أو خمسة أيام تم تسجيل أكثر من 3500 خرق موثق بالتاريخ والمكان.

وأضاف مقدسي.. ليس لدينا أوهام بأن مجلس الامن يستخدم من قبل قوى عظمى وبأننا نعيش في عالم نعرف أنه غير عادل ولكن نأمل الا تستمر الازمة التي ليست كما تروى في الاعلام فنحن نعرف بأن هناك أزمة وأخطاء ونقول مدوا يد العون لسورية ولا تضغطوا عليها ولا تفرضوا عليها عقوبات غير مبررة تستهدف معيشة المواطن السوري وتستههدف نظاما سياسيا ذنبه الوحيد أنه قال لا في منطقة يودون رسم مخطط معين لها.

وردا على سؤال حول مصلحة المعارضة بارتكاب مثل هذه المجزرة وهل هناك امكانية لوجود طرف ثالث قال مقدسي.. ان هذا السؤال مشروع ويوجه إلى المعارضة والاستقرار هو بيئة يزدهر فيها الارهابيون ولذلك هناك معارضة فكرية وهناك ارهابيون تغض المعارضة الطرف عن أعمالهم وهي لا تدين في نهاية الامر سواء كانت تؤيد ما يقومون به أم لا وبالتالي هناك تحالف غير معلن وهناك طرف ثالث هو قاعدة

وتكفيريون وهؤلاء يستفيدون من الفوضى والاستقرار كي يجدوا بيئة خصبة ونقول لهم.. لن تكون لكم بيئة خصبة في سورية مهما استمرت المواجهة.

وحول قضية المختطفين اللبنانيين وهل من جديد على هذا الصعيد قال مقدسي.. ان اخر ما سمعناه هو مكالمة بين السلطات التركية ووزير الخارجية اللبناني ونحن ندين هذا العمل ولن نألوا جهداً في المساعدة في عودة هؤلاء إلى بيوتهم آمنين كما أن هذا السؤال يسأل أيضاً للدول والاطراف التي تساعد وأين وصلت بهذا الامر.

وبشأن التحركات على صعيد مجلس الامن قال مقدسي.. تم تقديم مسودة بيان إلى المجلس تتضمن شجب وادانة المجزرة وتحميل المسؤولية للحكومة في استمرار خطة انان ونحن ليس لدينا مشكلة مع الشجب لاننا نحن من نشجب ونحن الطرف المتضرر بهذا الموضوع ولذلك هناك مزايده رخيصة على الطرف الحكومي السوري ونأمل من الدول العظمى أن تتصرف كدول عظمى وأن تتصرف مع سورية كما تتصرف مع دول أخرى في المنطقة ليست بعيدة عنها.

وأضاف مقدسي.. اننا نعترف بأن لدينا أزمة ولكن الحل ليس في ضرب استقرار سورية بل بمد يد العون لها كما يفعلون مع دول أخرى ولكن اذا أرادوا المواجهة فنحن لن نتبخر بل موجودون على هذه الارض وسندافع عنها ضمن ما يتاح لنا من حقوق وتعاون دوليا بما لا يضر مصالحنا.

وحول الحديث عن نهاية الازمة وما اذا كانت مجزرة الحولة وضعتها في نقطة معقدة أكثر قال مقدسي.. لا أحد يستطيع وضع تواريخ ولكن اذا ما قبلت المعارضة الخارجية والدول التي تدعمها أو التي تسليح وتمول وتستضيف الارهابيين بالعمل السياسي لحل الازمة نستطيع القول انها دخلت نهايتها فسورية وافقت على الحوار وقبلت بالخطة الصينية والمقترح الروسي في استضافة جلسة تمهيدية للحوار ولكن من رفض هو من يخاف من الشارع ومن استحقاق الديمقراطية بينما نحن واثقون من شارعنا وواثقون بأن الرئيس بشار الأسد يتمتع بالغالبية اللازمة للنهوض بسورية وتحويلها ديمقراطيا كما يشتهي السوريون وليس كما تشتهي دوائر الغرب وبعض العرب.

[E - mail: admin@thawra.com](mailto:admin@thawra.com)

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر - دمشق - سورية